[382] صعب عليه الخضوع له والاذعان به. من وجوه دلالته على الامامة تكذيب ابن تيمية اياه ولما كان حديث نزول الاية الكريمة: (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع) في شأن الحارث بن النعمان الفهري في واقعة حديث الغدير من أوضح الادلة والبراهين على دلالة حديث الغدير على امامة أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يجد ابن تيمية سبيلا الى الجواب عنه الا تكذبيه، وهذا وجه آخر يؤكد دلالة هذا الحديث على المطلوب، ولنذكر عين عبارة ابن تيمية ثم نبين مواضع بطلانها: (الوجه الثالث - أن نقول: في نفس هذا الحديث ما يدل على أنه كذب من وجوه كثيرة، فان فيه أن رسول ا " ص " لما كان بغدير يدعى خما نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وان هذا شاع وطار بالبلاد وبلغ ذلك النعمان بن الحارث الفهري، وأنه أتى النبي " ص " على ناقة وهو بالابطح وأتى وهو في ملاء من أصحابه، فذكر أنهم قبلوا أمره بالشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج، قال: لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، وهذا منك أو من ا ؟ فقال النبي " ص ": هو من أمر ا، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب اليم، فما وصل إليها حتى رماه ا بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل ا: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين. الاية. _____